

أدب الكاتب

وكانوا قبل أن يُحْدِثُوا الكُنْفَ يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي الْبِرَّاحَاتِ وَالصَّخَّارِيَّ فَلَمَّا
حَفَرُوا فِي الْأَرْضِ آبَارًا تَسْتُرُ الْحَدِيثَ سَمِيَتْ كُنْفًا .
(والتيمم بالصعيد) أصله التعمُّد يقال : تَيَمَّمْتُ كَذَا وَتَأَمَّمْتُ وَأَمَّمْتُ قَالَ D ()
فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا) أي : تَعَمَّدُوا ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ حَتَّى صَارَ
التيمم مَسْجَحَ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ بِالتُّرَابِ .
وقولُهُمْ (فلان ضَخْمٌ الدَّسِيعَةُ) وهو من (دَسَعَ الْبَعِيرُ بِرَجْرٍ تَهْرًا) إِذَا دَفَعَ بِهَا
والمعنى أَنَّهُ كَثِيرُ الْعَطْيَةِ .
وقولُهُمْ (فلانٌ حَامِي الْحَقِيقَةِ) أي : يَحْمِي مَا يَحِقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَمْنَعَهُ (وَحَامِي الذِّمَّارِ)
أي : إِذَا ذُمَّ مَرَرًا وَعَظُمَ حَمَى .
ومن المنسوب (عِنْدَبٌ مُلَاَحِيٌّ) بِتَخْفِيفِ اللَّامِ - 68 مَأْخُودٌ مِنَ الْمُلَاَحَةِ وَهِيَ الْبِيضُ .
(وَعَسَلٌ مَادِيٌّ) أي أبيض والدَّسَّعُ مَادِيَةٌ أي بِيضَاءُ زَيْتِ رِكَابِيٍّ لِأَنَّهُ كَانَ يُحْمَلُ مِنَ
الشَّامِ عَلَى الْإِبِلِ وَهِيَ الرِّكَابُ وَوَاحِدُ الرِّكَابِ رَاكِبَةٌ .
وَالْقَطَا (كُدْرِيٌّ) نَسَبٌ إِلَى مُعْظَمِ الْقَطَا وَهِيَ كُدْرٌ وَكَذَلِكَ (الْقُمْرِيٌّ)
مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرِ قُمْرٍ أَي : بِيضٌ (وَالدُّبْسِيُّ) مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرِ دُبْسٍ